

١(شرح أرجوزة الآداب والمكارم

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن القيم رحمه الله تعالى ادب المرء عنوان سعادته وفلاحه. وقلة ادبه عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا والاخرة بمثل الادب. ولاستجذب حرمانهم -

00:00:00

ما بمثل قلة الادب. وقال رحمه الله حقيقة الادب استعمال الخلق الجميل وقال الحافظ ابن حجر هو استعمال ما يحمد قولاً وفعلاً. وقد اثننا العلماء بباب الادب عناية عظيمة. حتى - 00:00:30

فأفردوه في مصنفات مستقلة. ككتاب الادب للبخاري. المسمى بالادب المفرد. ومكارم الاخلاق ومساوية اخلاق كلاهما خرائطي. وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء. لابن حبان فينبغي للمسلم عموماً ولطالب العلم خصوصاً ان يضرب في الادب بسهم وافر. وان يحرص على مكارم الاخلاق. وان يحذر من سفاسفها - 00:00:50

وبهذا اسم المرء. والمرء لا يسمو بغير الادب. وان يكن ذا حسب ونسب. وهذه غرسة لأرجوزة الآداب والمكارم. من نظم الشيخ الدكتور محمود محمد الكبش وفقه الله واجر الخير على يديه. عضو هيئة التدريس بجامعة ام القرآن - 00:01:30

وهذه الأرجوزة نظمن لكتاب فصول الآداب. ومكارم الاخلاق المشروعة للشيخ ابي الوفاء ابن عقيل الحنبلي رحمه الله تعالى متوفى سنة ثلاثة عشرة وخمسائة نعم تفضل الشيخ. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:02:00

اللهم اغفر لنا وشيخنا والمسلمين اجمعين. اللهم اغفر لنا. قال الناظم محمود بن محمد الحبس وفقه الله تعالى العذاب والمكارم. بسم الله الرحمن الرحيم. المقدمة الحمد لله على ما وهب - 00:02:31

حمداً به نرجو الهدى والآداب وافضل الصلاة والسلام على النبي اشرف الانام واله وصحبه لب التقى والعلم والتهليل السرة المطلقة وبعد هذا النظم للوصول للحنبلي ابي الوفاء الاصولي الآداب ارجو من التوفيق - 00:02:51 احسنتم بارك الله فيكم. ابتداءً وفقه الله تعالى بالبسملة والحمدلة والصلاة والسلام على النبي على اله وصحبه واشعر في ديباجة نظمه مقصوده من هذا النظم. وانه في الآداب ماذا يسمى هذا عند البلاغيين؟ احسنت يسمى البراءة الاستهلال واين اشار في مقدمته -

00:03:11

مرصودة نرجوا الهدى والآداب وكذلك قوله والتهذيب براً مطلقاً. ثم تخلص الى ذكر مقصوده فيه وهو نظم كتاب الفصول بابن عقيل. ثم سمي نظمه فقال سميته أرجوزة الآداب ارجو بها التوفيق للصبر - 00:03:41

نعم. احسن الله اليكم. قال وفقكم الله الفصل الاول كلامي ماشي على من كان قاعداً جعل من راكب في مجالسه ومن مشى والابتداء سنة وعن جماعة الكلام الواحد يكفي ورده كمثّل الوالد وصفة السلام ان يقدم سلامه على عليكم مسلماً - 00:04:11

رده عليكم السلام ورحمة الله فلا تلاموا. وبركاته بلا زيادة اذ استحق من له الشهادة. وقف على ورحمة الله اذا بدأت كي يجيب من احسن داء. وان يفرق بينكم جدار او شجر فجدد الشعار ويكره - 00:04:44

السلام ان يلقي على شمائل النساء لخوضه عندنا فتنة تجر عشقا ما كلف والبرودة العين والبردة العجيب بحكم واختلف حاجة القضاء والتعامل مع فارغ وساجد وعامل وليس من بأس على الصبيان سلامنا للعلم والتبيان - 00:05:04

لكنه اشد للاضياف. احسنت. قال وفقه الله مبتدأ السلام من على من كان قائداً كذاك جعل من راكب لجالس ومن مشى. مبتدأ السلام

اي السلام المبتدأ. فهو هو من اضافة صفتي الى موصوفها. من ماش على من كان قاعدا. كان في - [00:05:24](#)

في حين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في من يبدأ بالسلام قال صلى الله عليه وسلم والمار على القاعد فذاك جعل من راكب الرجال سوى من مشى. كذلك يسلم الراكب على الماشي - [00:05:54](#)

ما في قوله صلى الله عليه وسلم والراكب على الماشي وعلى الجالس. ولفظ الحديث في الصحيحين يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير. وفي رواية لهما يسلم الراكب على الماشي. ليس في هذا الحديث ان الراكب - [00:06:14](#)

يسلم على الجالس لكن اذا كان الراكب يسلم على الماشي والماشي يسلم على الجالس. اذا كان الراكب يسلم على الماشي. والماشي يسلم على الجالس. فمن الذي يتبلي تأخر بالسلام الراكب او يجالس احسنت الراكب احسنتم الراكب وقد اخرج البخاري - [00:06:44](#) في الادب مفرد عن فضائله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الفارس على القائد. والترجمة عليه البخاري بقوله باب تسليم الراكب على القائد. قال وفقه الله - [00:07:14](#)

والابتداء سنة حكم فسى. نقل ابن عبد البري وغيره الاجماع على ان ابتداء السلام سنة وان حكي فيه خلاف ضعيف. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست - [00:07:34](#)

وفي الحديث قوله واذا لقيته فسلم عليه وعند جماعة سلام الواحد يكفي ورده كمثل الوارد. يقول يكفي جماعتي اذا مروا ان يسلم احدهم ما معنى ورده كمثل الوارد معناه ايه معناه انه كما ان - [00:07:54](#)

الواحد يكفي عن الجماعة فرد الواحد يكفي عن الجماعة. كما ان سلام الواحد يكفي عن الجماعة رد الواحد يكفي عن الجماعة. وقد اخرج ابو داود عن علي رضي الله عنه انه قال - [00:08:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجماعة ان يرد احدهم. والحديث في اسناده مقال ومن حسنه في شواهد. وعلى مدلوله جمهور العلماء. وصفة السلام ان يقدم - [00:09:01](#)

سلامه على عليكم ملزما. تقديم السلام على عليكم هو الوائل في في الاحاديث في الاحاديث الكثيرة. واما تقديم الجار والمجرور فقد ورد النهي عنه وذلك فيما اخرج ابو داود عن ابي جري الهديمي - [00:09:31](#)

انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام. فان عليك السلام تحية الموتى.

يعني كما هو كثير في اشعارهم - [00:10:01](#)

جرت به العادة ومنهم قول عبدة بن الطبيب عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحمنا. وقول السماح عليك سلام من اديم وباركت. يد الله في ذاك الاديم الممزق - [00:10:21](#)

فهذه اشارة الى ما جرت به العادة في تحية الاموات. والا فالسنة لا تختلف في تحية الاحياء والاموات يقدم السلام في جميع ذلك. كان في صحيح مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم السلام على اهل الديار. في زيارته للقبور - [00:10:41](#)

فالسلام يقدم دائما. وصفة السلام ان يقدم سلامه على عليكم ملزما ورده عليكم السلام ورحمة الله فلا تلاموا ببركاته. كما ورد هذا في الاحاديث الاحاديث الكثيرة بلا زيادة اذا استحب من له الافادة قال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:01](#)

لمن سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد مع ذلك شيئا قال ان السلام انتهى الى البركة قال ان السلام انتهى الى البركة. اخرج الامام مالك في الموطأ. وورد نحوه عن عمر - [00:11:31](#)

ماما وابن عمر رضي الله عنهما واما ما جاء في حديث عمران عمان ابن حصين رضي الله عنه في قصة الثلاثة الذين سلموا في رواية ابي داود ثم اتى اخر فقال السلام - [00:11:51](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعون وقال هكذا تكون الفضائل. فهذا حديث لا يثبت قالت وقف على ورحمة الله اذا بدأت كي يجيب بالاحسن دا. يقول اذا سلمت فاقتصر على - [00:12:11](#)

ورحمة الله ولا تزدد. لماذا؟ كي يجيب بالاحسن ذا كي يجيب بالاحسنين المسلم عليه الراد حتى يرد باحسن. حتى يعمل بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اذا - [00:12:41](#)

إذا كان السلام انتهى الى البركة. وقلت له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلن يستطيع ان يحيي باحسن. هذا وجهه ذكره ابن عقيل قال ابن عقيل رحمه الله تعالى ويستحب لمسلم ان يقتصر على قول سلام عليكم ورحمة الله - 00:13:01

ليترك للمجيب الزيادة المأمورة بها وهي قوله وبركاته باحسن منها او ردوها. وقال غيره انه لا موجبة للعدول عن ثلاثين حسنة من انتهى الى الرحمة فله عشرون. ومن انتهى الى بركة فله ثلاثون - 00:13:21

والذي يحسن الا ترضى لنفسك اذا سلمت الا باكمل المراتب. وان يفرق بينكم جدار او شجر فجدد الشعار. رواه البخاري في الادب المفرد عن اسر رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فاذا التقينا - 00:13:41

ناس بعضنا على بعض وجاء هذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الرجل الذي لم يحسن صلاته وجاء ايضا في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اذا لقي احداكم اخاه - 00:14:11

فليسلم عليه. قال ابو هريرة رضي الله عنه اذا لقي احداكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه - 00:14:31

وقد ذكر الشيخ عبد الرزاق العباد حفظه الله انه كان وهو صغير في السن يمشي مع الشيخ اللباني هنا في المدينة وحدهما ففصلت بينهما سارية فبعد السارية يقول التفت الشيخ اللباني الي وقال السلام عليكم. يقول فقلت وعليكم السلام. فقال لماذا سلمت عليك - 00:15:01

قال الشيخ لم اكن سمعت هذا الحديث من قبل. وقلت السلام طيب. يقول ذكر له الشيخ اللباني الحديث ويكره السلام. ان قال شبائب النساء شبائب النساء لخوف عللنا. يقال نسوة شباب - 00:15:31

اي شباب كما قال الشاعر عجائزا يطلبن شيئا ذاهبا يخضبن بالحناء شبيا شائبا. يقولون كنا مرة سبائبا. يقول قلنا كنا مرة شبائبة الشيخ الكبير يسمونه الكنتي ها بماذا يقال له الكنتي؟ لانه يقول كنت وكنت - 00:16:01

كنت في شبابي افعل كذا. يقول ويكره السلام ان يلقي على شمائل النساء لخوف عدل من فتنة تجر عشقا مع كلف الكلف والورع بالشيء. والتعلق به. يقولون لا يكن حبك تلفا - 00:16:41

ولا بغضك ثلاثة. والبرجة والبرزة العجوز حكمها اختلف. سئل الامام مالك كان في الموطأ عن السلام على المرأة. فقال اما المتجالة فلا اكره ذلك. واما الشابة فلا احب اما المتجالة فلا اكره ذلك. واما الشابة فلا احب ذلك. واما الشابة فلا احب ذلك - 00:17:01

المجلة المتجالة هي كبيرة العجوز يقال تدالت المرأة فهي متدالة وجلت فهي يا جليلة اذا كبرت وصارت عجوزا قال كثير اصاب الردي من كان يهوى لك الردي. وهن اللواتي يقلن وجن اللواتي يقلن - 00:17:31

جننتي من فتنة تجر عشقا مع كلف والبرزر العجوز البارزة حكمها اختلف يجوز السلام عليها المرأة الاجنبية اذا كانت عجوزة يجوز السلام عليها. ويدل لذلك ما في البخاري عن سعد ابن سعد رضي الله عنه انه قال كنا نفرح يوم الجمعة قال الراوي - 00:18:01

عن ابو حازم قلت ولم؟ قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة فتأخذ من اصول السلق فتطرحه في قدر. وتكررك حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه لنا. الشاهد ونسلم عليها - 00:18:31

ثم قال وفقه الله الحاجة لحاجة القضاء والتعامل مع طائر وتاجر وعامل لحاجة القضاء والتعامل مع صائغ وتاجر وعامل يقول ان الحاجة تأثيرا في ذلك. الحاجة لا تأثير في ذلك والخلاصة انه ان جواز السلام مقيد بامن الفتنة - 00:19:01

وليس من بأس على الصبيان. سلامنا للعلم والتبيان. السلام على الصبيان مستحب بالاتفاق. لما في الصحيحين عن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:19:31

وفي تعليم للصبيان وتبيان لهم تبين لهم اداب الاسلام من صغرهم يؤدبون بها. وهذا قوله للعلم والتبيان. ويستحب عند الانصراف لكنه اشد اضيافه. يستحب يستحب السلام عند الانصراف لحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال آآ ان آآ لحديث - 00:19:51

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احداكم الى المجلس فليسلم. فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة. اذا انتهى احداكم من المجلس فليسلم. فاذا اراد ان - 00:20:21

ثم فليسلم. فليست الاولى باحق من الاخرة. اخرجه ابو داوود والترمذي. وبهذا يعلم ان ما يقال عند الانصراف مثلي في امان الله ومع السلامة ونحو ذلك انه ان اكتفي به عن السلام ففيه مخالفة للسنة. ولا بأس ان يقول في امان الله - [00:20:41](#) ومع السلامة ونحو ذلك لكن يقول بعد ذلك السلام عليكم. السنة ان يقول اذا اراد ان ينصرها فالسلام عليكم. لا بأس ان يقول في امان الله ثم يقول السلام عليكم قال لكنه اشد للأضياف يقصد - [00:21:11](#) ان الدخول اشد استحبابا. يستحب السلام عند الانصراف وهو اشد استحبابا عند الدخول. اي اشد استحبابا من السلام عند الانصراف قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى يستأنسوا وتسلموا على اهلها - [00:21:31](#) وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين اذا لقيته فسلم عليه هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم الله يحفظكم. نعم. اه هو يقصد سلام يعني نعم يقصد ان ضيفا - [00:22:01](#) اه نعم المقصود الداخل السلام عند الدخول مثلا الظيف اذا دخل فان سلامه عند دخوله مستحب وكذلك سلامه عند انصرافه. وسلامه عند دونه اشد استحبابا من سلامه عند صرافه هذا المقصود واذا اشكل شيء من الفاظ المنظومة فيرجع الى الاصل. ابن عقيل رحمه الله تعالى قال ويستحب - [00:22:41](#) عند انصراف كما يستحب عند الدخول والدخول اشد استحبابا. فهذا يعين المقصود الناظم يحكمه الوزن والقافية بارك الله فيكم. جزاكم الله خير. جزاكم الله خيرا. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:23:11](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:41](#)